قال ويذكر أن الشيخ رسلان المدفون بالسبعة من دمشق من أجدادنا ولكن لم أر لذلك مستنداً شافيا كل ذلك مع عدم سعة العيش، وقد تصدى للاقراء وقتا بالمدرسة النابلسية بالقرب من سعيد السعداء لكونها كانت محل سكنه بل كان معه تدريسها تلقاه عن شيخه البرماوى وكذا قرأ بغيرها فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والميقات والعروض وكذا الروحانى وكانت له فيه يد جيدة وسمعت أن شيخنا كان ربما يرسل اليه بما يرد عليه من الاسئلة الفرضية وأفتى وكتب بخطه الكثير ونعم الرجل كان وقد سمعت من فوائده ونظمه الذى أثبت منه فى المعجم بعضاً وغير ذلك. مات فى يوم الاربعاء منتصف صفر سنة ثمان وخمسين وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة مجاورى الازهريين الطويلية وتربة سليم خارج باب البرقية وكان له مشهد عظيم وتأسف الناس عليه وحج عنه رحمه الله وايانا.

٦٠٦ (محمد) الشمس أبو السعود الغراقى شقيق الذى قبله. ولد سنة احدى وثمانمائة بالغراقة وتحول منها مع أبيه وأخيه وهو مميز فى سنة تسع فنزلوا الصحراء بتربة يلبغا وحفظ القرآن عند الفقيه بها البرهان إبرهيم بن نوح الهريبطى الشافعى وجود على أبى الحسن على بن آدم المقرىء وحفظ العمدة والملحة وألفية النحو والمنهاج الفرعى واليسير من التنبيه كتاب أبيه وعرض على الشمس الغراقى وغيره وسمع على ابن الكويك من لفظ شيخنا السنن الكبرى للنسائى والعمدة والرائية والشفا ومعظم مسلم وعلى الولى العراقى ختم مسند أبى يعلى وأجاز له من ذكر فى أخيه، وحج مراراً ودخل اسكندرية للزيارة وتكسب بالشهادة دهرا الى أن كف بصره فقطن بيته مدة تحول لعدة أمكنة وحدث حينئذ بالصحيح والنسائى والشفا والعمدة وكان محباً فى ذلك مشاركا فى فوائد ونكت وحكايات أجاز فى استدعاء بعض الاولاد. ومات فى ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثمانين بقنطرة الموسكى عند ابن أخيه ودفن بحوش الاشرف برسباى المجاور لتربته رحمه الله وعفا عنه.

٦٠٧ (محمد) أبو مدين شقيق الأولين الذين قبله. سمع على الشمس الشامى الحنبلى ثلاثيات مسند أحمد، وحدث صغار الطلبة وكان من أهل القرآن كثير التلاوة له وتكسب ماورديا بالفحامين ثم ترك. مات فى سنة أربع وتسعين أو التى قبلها ودفن بالقرب من أخيه.

٦٠٨ (محمد) بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشمس أبو الخير العمرى الدمشقى ثم الشيرازى الشافعى المقرىء ويعرف بابن الجزرى نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل. كان ابوه تاجراً فمكث اربعين سنة لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولد عالم فولد

له هذا بعد صلاة التراويح من ليلة السبت خامس عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وأكمله سنة أربع وستين وصلى به في التي بعدها وحفظ التنبيه وغيره وأخذ القرآآت إفراداً عن عبد الوهاب بن السلار وجمعاً على أبي المعالي بن اللبان وحج في سنة ثمان فقرأها على أبي عبد الله محمد بن صالح خطيب طيبة وإمامها ، ودخل في التي تليها القاهرة فأخذها عن أبي عبد الله بن الصائغ والتقي البغدادي في آخرين بهذه الاماكن وغيرها واشتداعتناؤه بها وسمع على بقايا من أصحاب الفخر بن البخاري وجماعة من أصحاب الدمياطي والابرقوهي في آخرين بدمشق والقاهرة واسكندرية وغيرها ومن شيوخه ابن اميلة وابن الشيرجي وابن أبي عمر وابرهيم بن أحمد ابن فلاح والعماد بن كثير وابو الثناء محمود المنبجي والكمال بن حبيب والتقي عبد الرحمن البغدادي المشار اليه ومن أهل اسكندرية البهاء عبد الله الدماميني وابن موسى ومن أهل بعلبك أحمد بن عبد الكريم ،وطلب بنفسه وقتاوكتب الطباق وأخذ الفقه عن الأسنوي والبلقيني والبهاء أبي البقاء السبكي والاصول والمعاني والبيان عن الضياء القرمي والحديث عن العماد بن كثير وابن المحب والعراقي ؛ وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاقراء وتصدى للاقراء تحت النسرين من جامع بني أمية سنين ثم ولي مشيخة الاقراء بالعادلية ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلار وعمل فيه اجلاسا بحضور الاعلام كالشهاب بن حجي وقال كان درساجليلا، وباشر للامير قطلوبك وسافر بسبب ذلك لمصر غير مرة ، وولي من برقوق خطابة جامع التوتة عن الشهاب الحسباني وتنازعا ثم قسمت بينهما ثم ولي تدريس الصلاحية القدسية في سنة خمس وتسعين عوضا عن المحب ابن البرهان بن جماعة فدام فيها الى ابتداء سنة سبع وتسعين ووقع بينه وبين قطلوبك المذكور وادعى عليه انه صرف أموالا في غير مستحقها وعقد له بسبب ذلك عدة مجالس وولي قبل ذلك توقيع الدست في سنة تسع وسبعين ، وابتنى بدمشق للقرآن مدرسة بل ولي قضاءها بمال وعد به في شعبان سنة ثلاث وسبعين عوضاً عن الشرف مسعود وكتب توقيعه فيما قيل مما يحتاج لتحرير العماد بن كثير وعزل بعد أيام قبل دخولها ثم امتحن بسبب مباشرته تعلقات ايتمش على يد أستاداره قطلبك وسلم لوالي القاهرة ليعدل له الحساب فوقف عليه مال عجز عنه ففر في سنة ثمان وتسعين وركب البحر من اسكندرية ولحق ببلاد الروم فاتصل بالمؤيد أبي يزيد بن عثمان صاحب مدينة برصا فأكرمه وعظمه وأنزله عنده بضع سنين فنشر علم القرآآت والحديث وانتفعوا به فلما

دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه سمرقند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضا القراآت والحديث وانتفعوا به وولى قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة ، ثم قصد الحج فى سنة اثنتين وعشرين فنهب فى الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام بينبع ثم بالمدينة وكان دخوله لها فى ربيع الاول من التى تليها ثم توجه منها الى مكة فدخلها مستهل رجبها لجاور فيها بقيتها وحدث فى كل منهما ثم سافر مع العقيليين طالباً بلاد العجم ثم قدم دمشق فى سنة سبع وعشرين فاستأذن منها فى قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه وأكرمه وتصدى للاقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك فى دخولها فمات المؤيد فى تلك السنة الى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر فى البحر لبلاد اليمن تاجراً فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة وعاد لمكة لحج سنة ثمان ثم رجع الى القاهرة فدخلها فى أول التى تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى شيراز فكانت منيته بها قبيل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سوق الأسكافيين منها ودفن بمدرسته التى أنشأها هناك . وله تصانيف مفيدة كالنشر فى القراآت العشر فى مجلدين والتقريب مختصره وتحبير التيسير فى القراآت العشر والتمهيد فى التجويد وهما مما ألفه قديما وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية فى تتمة العشرة وسماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه، وإتحاف المهرة فى تتمة العشرة واعانة المهرة فى الزيادة على العشرة نظم وطيبة النشر فى القراءات العشر فى ألف بيت والمقدمة فيما على قارىء القرآن أن يعلمه فى التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء فى مجلد ضخم وغايات النهايات فى أسماء رجال القراآت والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين فى الأذكار والدعوات غاية فى الاختصار والجمع وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح فى شرح المصابيح والبداية فى علوم الرواية والهداية فى فنون الحديث أيضاً نظم والالوية فى أحاديث الأولية وعقد اللآلى فى الأحاديث المسلسلة العوالى والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد فى رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد فى ختم مسند أحمد والاجلال والتعظيم فى مقام ابرهيم والابانة فى العمرة من الجعرانة والتكريم فى العمرة من التنعيم وغاية المنى فى زيارة منى وفضل حراء وأحاسن المنن وأسنى المطالب فى مناقب على بن

أبي طالب والجوهرة في النحو وغير ذلك ، وقد ذكره الطاوسي في مشيخته وقال أنه تفرد بعلو الرواية وحفظ الاحاديث والجرح والتعديل ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين يعني بالنسبة لتلك النواحي وأورد أسانيده بالصحيحين وأبي داود والنسائي وابن ماجه وبمسانيد الدارمي والشافعي وأحمد وبموطأ ملك عن طريق يحيى بن يحيى وأبي مصعب والقعنبي وابن بكير وبمصنفات البغوي والنووي كما سقتها في التاريخ الكبير. وقال شيخنا في معجمه أنه حدث بسنن أبي داود والترمذي عن ابن أميلة سماعاً وبمسند أحمد عن الصلاح بن أبي عمر سماعاً وأن من أحسن ما عنده الكامل في القراآت لابن جبارة، وساق سنده وأنه سمع على ابن أميلة أمالي ابن سمعون قال وخرج لنفسه أربعين عشارية لفظها من أربعي شيخنا العراقي وغيرفيها أشياء ووهم فيها كثيراً وخرج جزءاً فيه مسلسلات بالمصافحة وغيرها جمع أوهامه فيه في جزء الحافظ ابن ناصر الدين وقفت عليه وهو مفيد وكذا انتقد عليه شيخنا في مشيخة الجنيد البلياني من تخريجه قال وقد أجاز لي ولولدي وكتب في الاستدعاء مانصه ونقلته من خطه :

إني أجزت لهم رواية كل ما	أرويه من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ثم معاجم	والمشيخات وكل جزء مفرد
وجميع نظم لي ونثر والذى	ألفت كالنشر الزكي ومنجد
فالله يحفظهم ويبسط في حيا	ة الحافظ الحبر المحقق أحمد
وأنا المقصر في الورى العبد الفقير	ر محمد بن محمد بن محمد

قال وكنت لقيته في سنة سبع وتسعين وحرضني على الرحلة الى دمشق وقد حدثت عنه في حياته بكتابه الحصن الحصين يعني بالوجادة فقال قال صاحبنا فلان لكونه لم تكن سبقت له منه إجازة وحصل له في البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج عظيم وتنافسوا في تحصيله وروايته ؛ ثم دخل بعد نيف وعشرين وقد مات كثير ممن سمعه فسمعه الباقون وأولادهم عليه قال ولما أقام بمكة نسخ بخطه من أول المقدمة التي جمعتها أول شرح البخاري واستعان بجماعة حتى أكملها تحصيلا وكان أرسل الى صاحبنا التقي الفاسي في مكة من شيراز يسأله عن تعليق التعليق الذي خرجته في وصل تعاليق البخاري فاتفق وصول كتابه وأنا بمكة ومعي نسخة من الكتاب فجهزتها اليه فجاء كتابه يذكر ابتهاجه وفرحه بها وأنه شهر الكتاب بتلك البلاد وأهدى إلي بعد ذلك كتابه النشر المذكور ، قلت وهو في مجلدين وكتب على كل مجلد منهما بالاجازة لشيخنا قال والتمس أن ينشر في الديار المصرية

وقدر مجيئه هو فنشره وعلما كثيراً ثم أرسل إلى من شيراز بالمقدمة والتعليق فألحقت بهما ما كان تجدد لى بعد حصولهما له وكتب عنى شيئاً من أول ماعلقته متعقباً على جمع رجال مسند أحمد وبالغ فى استحسان ماوقع لى من ذلك . قلت حسبما أوردته مع كتابته على مجلدى النشر فى الجواهر ، قال ولما قدم القاهرة انثال الناس للسماع عليه والقراءة وكان قد ثقل سمعه قليلا ولكن بصره صحيح يكتب الخط الدقيق على عادته وليس له فى الفقه يد بل فنه الذى مهر فيه القراآت وله عمل فى الحديث ونظم وسط ، ووصفه فى الانباء بالحافظ الامام المقرىء وقال أنه لهج بطلب الحديث والقراآت وبرز فى القراآت وأنه كان مثرياً وشكلا حسناً وفصيحاً بليغاً كثير الاحسان لأهل الحجاز انتهت اليه رياسة علم القراآت فى الممالك ، وقال عن طبقات القراء أنه أجاد فيه وعن النشر أنه جوده وعن الحصن أنه لهج به أهل اليمن واستكثروا منه ثم قال وذكر أن ابن الخباز أجاز له واتهم فى ذلك ، وقرأت بخط العلاء بن خطيب الناصرية أنه سمع الحافظ أبا اسحق البرهان سبط ابن العجمى يقول لما رحلت الى دمشق قال لى الحافظ الصدر الياسوفى لاتسمع مع ابن الجزرى شيئاً انتهى . وبقية ماعند ابن خطيب الناصرية أنه كان يتهم فى أول الامر بالمجازفة وأن البرهان قال له أخبرنى الجلال بن خطيب داريا أن ابن الجزرى مدح أبا البقاء السبكى بقصيدة زعم أنها له بل وكتب خطه بذلك ثم بينت للممدوح أنها فى ديوان ابن قلاقس ؛ قال شيخنا وقد سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة فى القول وأما الحديث فما أظن به ذلك إلا أنه كان اذا رأى للمصريين شيئاً أغار عليه ونسبه لنفسه وهذا أمر قد أكثر المتأخرون منه ولم ينفرد به ، قال وكان يلقب فى بلاده الامام الأعظم ولم يكن محمود السيرة فى القضاء وأوقفنى بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثاً عشاريات فتأملتها فوجدته خرجها بأسانيده من جزء الانصارى وغيره وأخذ كلام شيخنا فى أربعينه العشاريات بنصه فكأنه عمل عليها مستخرجاً بعضه بالسماع وأكثره بالاجازة ومنه ماخرجه شيخنا من جزء ابن عرفة فانه رواه عن ابن الخباز بالقراءة فأخرجه ابن الجزرى عن ابن الخباز بالاجازة. قلت أما إجازة ابن الخباز له فمحتملة فقد كان خال جده فيما رأيته فى مشيخة الطاوسى وأما سرقة النظم فلم يكن بمدفوع عن النظم فكم له من تصنيف نظماً وكذا أوردت من نظمه فى ترجمة أبى الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة من الذيل على القضاة شيئا من لغز ومطارحات ومن رجزه فى احمد بن يوسف بن

محمد السيرجي وكذا من نظمه في الاكتفاء مما سبق بمجرد الاكتفاء منه القيراطي :

شيطاننا المغوي عدو فاعتصم   بالله منه والتجيء وتعـوذ

وعدوك الانسي دار وداده   تملـكه وادفع بالتي فاذا الذي

ونسب اليـه أيضـاً :

ألا قولوا لشخص قد تقوى   على ضعفي ولم يخشى رقيبه

خـبأت له سهاماً في الليالي   وأرجو أن تـكون له مصيبه

وكتب في اجازة للشهاب بن هاشم وولده من أبيات :

وذا عام تسع بعد عشرين قبلها   ثمان مئين في ربيع لدى مصر

ومولدي المزبور اذن وقاله   محمد المشهور بالجـزري ادر

وله في ختم الشمائل النبوية :

أخلاي ان شط الحبيب وربعه   وعز تلاقيه وناءت منازله

وفاتـكم ان تبصروه بعينـكم   فما فاتكم بالسمع هذي شمائله

وكـذا له جواب فيما التمسه منه ابن موسى المراكشي بالنظم أودعه الفاسي في ترجمة ابن موسى ، وقد روى لنا عنه خلق منهم الزين رضوان والتقي بن فهد والابي ومن لا يحصى كثرة وفي الاحياء سنة ست وتسعين بالقاهرة وكـذا بمكة وغيرهما ممن أخذ عنه جماعة رحمه الله وايانا . ومدحه النواجي بقوله :

أيا شمس علم بالقراآت أشرقت   وحقك قدمن الالـه على مصر

وها هي بالتقريب منك تضوعت   عبيراً وأضحت وهي طيبة النشر

وهو عند المقريزي في عقوده وقال كان شكلا حسناً فصيحاً بليغاً له نظم ونثر وخطب.

(محمد) بن محمد بن المحب محمد بن علي بن يوسف الانصاري الزرندي المدني .

٦٨١ (محمد) بن محمد بن محمد بن علي أبو بكر الخوافي ثم الهروي الحنفي ويعرف بزين والد ابرهيم واسمعيل ومحمد المذكورين في محالهم . ولد في أوائل سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأخذ كما رأيته بخطه عن الجلالين فضل الله التبريزي وأبي طاهر أحمد الخجندي المدني والزين العراقي قرأ عليه أربعي النووي بالمدينة الشريفة والصـدر أبي البركات أحمد بن نصر الله القزويني وابن الجزري وأنهم أجازوه برواياتهم ومؤلفاتهم وأن له شيوخاً بما وراء النهر وخراسان والعراق وأذربيجان والشام ومصر والحـجاز وكـذا رأيت الطاوسي سمى في شيوخه من عيناهم الا ابن الجزري وقال بعضهم انه أخذ عن الشريف الجرجاني الرضي بحثاً وكان معه خطه بالتبليغات على الـكتاب، وبلغنا انه قدم القاهرة قديماً فاجتمع بالزين عبدالرحمن